Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء . . وبهذا كان يداً كبرى في إقامة صرح الحضارة العالمية ، وهل تقام الحضارة إلى على العلم والعلماء والفكر والمفكرين . .

وإن عمل الرسول لكاف جد الكفاية لتخويله المكان الأسمى من التعظيم والإعجاب والثناء ، وأنى لإنسان أن يأتي بما جاء به دون عون من الله له . .

فلقد نقل قومه من الإيمان بالأصنام إلى الإيمان بالله ، ولم تكن أصناماً تزيد الإنسان ذوقاً وجمالاً ، بل كانت أصناماً شائهات كتعاويذ السحر التي تفسد الأذواق ، وتفسد العقول ، فنقلهم محمد ﷺ من عبادة الدمامة إلى عبادة الحق الأبدي الأعلى عبادة خالق الكون الذي لا خالق سواه . . ونقل العالم كله من ركود إلى حركة ، ومن فوضى إلى نظام، ومن مهانة حيوانية إلى كرامة إنسانية ، ولم ينقله هذه النقلة قبله ولا بعده أحد من أصحاب الدعوات حتى يومنا هذا . .

فلو لم يأت الرسول لتغيرت معالم الحضارة العالمية ، ولضاع تراث العالم القديم ، ولاستمرت حياة الغاب ، وبذا كانت بعثة محمد ﷺ طفرة تاريخية عجيبة أدهشت عقول المفكرين . . فقالت الكاتبة الألمانية الدكتورة زيغريد هونكة[1] :

---

(١) شمس العرب تسطع على الغرب ص٣٨٩ .